

## جواز قولهم : « كل عام وأنتم بخير » ( \* )

« يُخَطُّى بعض النقاد ما يشيع من قول الناس في أعيادهم : كل عام وأنتم بخير . بناءً على أنه لا موضع للواو هنا ، والصحيح عندهم أن يقال : كل عام أنتم بخير .  
وقد درست اللجنة هذا التعبير وانتهت إلى أنه جائز على أن يكون كل عام مبتدأ حذف خبره ، والتقدير : كل عام مقبل وأنتم بخير ، والواو حالية . والجمله بعدها حال »

( \* ) صدر بالجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة الحادية والأربعين ، وفي الجلسة الخامسة والعشرين للمجلس في الدورة ثمنها ، وفيها يلي البيان الخاص بالموضوع :

١ - قدم الأستاذ على النجدي ناصف إلى لجنة الألفاظ والأساليب مذكرة في الأسلوب ناقش فيها من يخطئ ذكر الواو ، وانتهى إلى أن العبارة صحيحة مع بقاء الواو فيها على أن تكون ( كل ) إما فاعلا حذف فعله ، وإما ظرفاً لفعل مقدر أسند إلى المخاطبين نحو تحبون ، . أما جملة « وأنتم بخير » فجملة حالية على التقديرين . . أو على أن تكون الواو في العبارة زائدة وقد أجاز زيادتها الكوفيون وآخرون .

٢ - ناقشت اللجنة هذه المسألة فاتجه الرأي فيها إلى الاعتماد عن القول بالزيادة والقول بالظرفية ، والاكتفاء باعتبار كل فاعلا حذف فعله ، أو مبتدأ حذف خبره ، وقال الأستاذ شوق أمين : ربما كان القول بأن ( كل ) مبتدأ هو الأدنى للقبول ، أما القول بأنها ظرف فإنه يقتضى أن يقوم الكلام على فضلتين هما الظرف والحال دون اعتبار لركن الجملة الأساسين وأرى أن التعبير لا يحتاج إلى توجيه ، لأنه يفهم على أبسط القواعد النحوية . إذ تكون ( كل عام ) مبتدأ ( وأنتم ) معطوفاً عليها ( وبخير ) خبراً .

٣ - عاد الأستاذ على النجدي ناصف فكتب مذكرة انتهى فيها إلى أن إسرائبه فاعلا أرجح عنده من رفعه مبتدأ ، إذ دل الاستقراء على أن الجملة الفعلية أكثر استعمالاً في اللغة العربية من الجملة الاسمية .

٤ - انتهت اللجنة بعد المناقشة إلى القرار التالي :

« يخطئ بعض النقاد ما يشيع من قول الناس في أعيادهم : كل عام وأنتم بخير ، بناء على أنه لا موضع للواو هنا والصحيح عندهم أن يقال : كل عام أنتم بخير .

وهد درست اللجنة هذا التعبير وانتهت إلى أنه جائز من وجهين :

أحدهما : أن تكون ( كل ) فاعلا حذف فعله لكثرة الاستعمال ، والتقدير يقبل كل عام وأنتم بخير ، والآخر : أن تكون ( كل ) مبتدأ حذف خبره ، والتقدير حينئذ : كل عام مقبل وأنتم بخير وفي كلتا الحالتين تكون الواو حالية ، والجملة بعدها حالاً .

وأوصى المجلس بالاعتصار في توجيه الإجازة على أن يكون « كل عام » مبتدأ حذف خبره .

وقدم في هذا :

١ - كل عام وأنتم بخير ، للأستاذ على النجدي ناصف - عضو اللجنة .

٢ - ملحق بمذكرة : كل عام وأنتم بخير ، للأستاذ على النجدي ناصف ( الألفاظ والأساليب ج ١ / ص ٢٣٠ )